لتسكنوا فيه لتعود الى الليل فقوله لتسكنوا فيه يعود الى الليل
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فقوله لتسكنوا فيه يعود الى الليل
وقوله ولتبتغوا من فضله يعود الى النهار ومنه قول الحريري

وقوله ايضا

وبنوها ومغانيهم نجوم وبروج
وكم من قارى فيها وقار   اضر بالجفون وبالجفان
ومراده ان الاول اضر بالجفون لما ابكاها بقرانه والثاني اضر بالجفان
لما ابلاها بكثرة ضيافته فصل في التفسير ويسمى التبيين والتتميم
ايضا وهو ان يذكر الشاعر او الكاتب كلاما ثم يتوهم انه يحتاج الى
تفسير فيعيده ويفسره مثاله قوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا
باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار الاية واما الذين
سعدوا ففي الجنة الاية وقول بعضهم
غيث وليث فغيث حين تساله عرفا وليث لدى الهيجاء ضرغام

وقول ابن الرومي

اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم   في الحادثات اذا دجون نجوم
فيها معالم الهدى ومصابح   تجلو الدجى والاخريات رجوم

وقول بعضهم

يجبي ويردي بجدواه وصارمه   يجبي العفاة ويردي كل من حسدا

وقول الحريري

بها ما شئت من دين ودنيا   وجيران تنافوا في المعاني
فمشغوف بايات المثاني   ومفتون برنات المثاني

ويقرب منه قول المتنبي

حتى اقام على ارباض خرشنة   تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبي

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا   والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
ذكر في البيت الاول ارض العدو وما فيها من الشقاوة على الاجمال
والابهام ثم فصله وفسره في البيت الثاني وبين شقاوة كل شي
منها اي شي هو فصل في الجمع والتفريق اما الجمع فهو ان يجمع
الشاعر او الكاتب بين شيئين او اكثر في صفة واحدة لا على طريق
التثنية مثاله فاحوالي وصدغك والليالي ظلام في ظلام في ظلام
واما التفريق فهو ان يفرق الشاعر او الكاتب بين شيئين او اشيا

مثاله قول بعضهم

ما نوال الغمام وقت ربيع   كنوال الامير وقت سخاء
فنوال الامير بدرة عين   ونوال الغمام قطرة ماء

فقد فرق في البيت الاول بين الغمام ونوال الامير ثم شرح ذلك
التفريق في البيت الثاني وقول بعض المغاربة

تفاوت بخلا ابي جعفر   فعال ومختصر مستفل
فهذا يمين بها اكله   وهذا يسار بها يغتسل

ويقرب منه قول الوأواء الدمشقي

من قاس جدواك بالغمام فما   انصف في الحكم بين شيئين
انت اذا جدت ضاحك ابدا   وهو اذا جاد دامع العين

مثاله قول الارجاني يصف دمعه ودمع محبوبته

نرى الدمعتين في صفحة الخد سواء وما هما بسواء
خدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الخد كاتبا بالدماء

سوى اولا بين دمعه ودمعها في الحمرة ثم فرق بينهما بما ذكره من

Copyright © King Saud University